Pal-Think
FOR STRATEGIC STUDIES
بال ثينك للدراسات الإستراتيجية
مؤسسة تفكير وعمل فلسطينية
A Gaza-Based Palestinian Think and Do Tank

ورقة عمل 2025 / 009

نحو مجتمع أكثر تسامحاً:
آليات ضد خطاب الكراهية والتعصب
غزة نموذجاً في سياق الحرب

الباحثان

د. اسلام موسى (عطا الله)

د. ختام أبو عودة

ضمن مشروع

أكاديمية بال ثينك للديمقراطية وحقوق الانسان
PalThink Academy for Democracy and Human Rights

ifa Institut für Auslandsbeziehungen

Federal Foreign Office

مايو 2025

Pal-Think
FOR STRATEGIC STUDIES
بال ثينك للدراسات الإستراتيجية
مؤسسة تفكير وعمل فلسطينية
A Gaza-Based Palestinian Think and Do Tank

نحو مجتمع أكثر تسامحًا: آليات ضد خطاب الكراهية والتعصب – غزة نموذجاً في سياق الحرب

إعداد

د. اسلام موسى (عطا الله)

د. ختام أبو عودة

ضمن مشروع:

"أكاديمية بال ثينك للديمقراطية وحقوق الانسان"

مايو 2025

الآراء الواردة في هذه الورقة تعبر عن وجهة نظر الباحثين ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر بال ثينك للدراسات الاستراتيجية أو الجهة المانحة

1. مقدمة

في أوقات الحروب والكوارث، لا تقتصر آثار الدمار على الخسائر المادية والبشرية فحسب، بل تمتد لتصيب البنية الأخلاقية والاجتماعية للمجتمع، فتُفرز أشكالًا جديدة من التوترات، وتُضاعف النزعات السلبية الكامنة، وتُحرّض على انقسامات قد تبقى لعقود بعد توقف النار. ويُعد خطاب الكراهية والتعصب من أبرز المهددات التي تواجه النسيج الاجتماعي الفلسطيني في زمن الأزمات، وقد تصاعد حضوره بصورة حادة خلال الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة. ففي ظل الدمار الواسع، والفراغ القانوني، والنزوح الجماعي، وفقدان الأمن، والإقصاء والعنف الرمزي والمعنوي يتغذى الخطاب الكراهية على مشاعر الغضب واليأس، ويجد أرضًا خصبةً في بيئة منهكة اجتماعيًا وسياسيًا. وتنبع خطورة هذا الخطاب من كونه لا يُعبّر فقط عن توتر مؤقت، بل يعيد إنتاج الانقسامات البنيوية، ويعمق الشروخ المجتمعية على أسس عائلية أو جهوية أو سياسية.

ضمن السياق الفلسطيني، لا يمكن فصل خطاب الكراهية عن البنية العامة للصراع الطويل، سواء مع الاحتلال أو داخليًا بين مكونات المجتمع. فالفلسطينيون أنفسهم، رغم معاناتهم الجماعية، يواجهون منذ سنوات تحديات متزايدة تتعلق بضعف التماسك الاجتماعي، وانقسام السلطة السياسية، وتآكل الثقة بين المواطنين ومؤسساتهم. ومع اشتداد الحرب على غزة وتضاعف المأساة الإنسانية، ظهرت خطابات تتهم أو تُخوّن أو تُقصي، سواء على أساس الانتماء السياسي، أو أصول العائلات، أو الجغرافيا (بين المهجّرين من شمال القطاع والمستقرين في الجنوب)، أو حتى الوضع الاقتصادي والاجتماعي، ما يكشف عن أزمة كامنة في البنية الثقافية والاجتماعية تتجاوز تأثير الحرب بحد ذاتها.

وقد تم اختيار غزة كنموذج لهذه الورقة، ليس فقط لكونها خط المواجهة المباشرة مع الاحتلال، بل لأنها باتت تمثل حالة مركّبة من الأزمات: نزوح داخلي غير مسبوق حوّل النسيج الاجتماعي إلى شظايا متداخلة؛ انقسام سياسي متجذّر عزز التوتر بين الفصائل وأتباعها؛ وانهيار شبه كلي للخدمات والبنى التحتية زاد من الضغوط اليومية على الأفراد والأسر، ما خلق بيئة خصبة لخطابات اللوم والإقصاء والكراهية. فغزة اليوم لا تواجه فقط قصفًا خارجيًا، بل أيضًا تصدعًا داخليًا يتجلى في العلاقات الأفقية بين مكوّنات المجتمع، وهو ما يهدد الأسس المشتركة التي بنيت عليها الهوية الوطنية.

في هذا السياق تنظر هذه الورقة إلى خطاب الكراهية باعتباره كل تعبير علني أو ضمني ينطوي على تحريض أو ازدراء أو تمييز أو تخوين على أساس الانتماء السياسي أو الجغرافي أو الاجتماعي أو النوعي[1]. في حين يُفهم التعصب على أنه رفض التعددية وشرعية الآخر المختلف والإصرار على تأويل أحادي للهوية والانتماء، وقد يتجلى ذلك في سلوكيات لفظية أو عملية تهدف إلى الإقصاء أو العزل أو

[1] United Nations Human Rights Council. Report of the United Nations High Commissioner for Human Rights on the Expert Workshops on the Prohibition of Incitement to National, Racial or Religious Hatred. Twenty-Second Session, Agenda Item 2. Annual Report of the United Nations High Commissioner for Human Rights and Reports of the Office of the High Commissioner and the Secretary-General. - United Nationsالمفوضية السامية لحقوق الإنسان وحرية التعبير حرية التعبير في مقابل التحريض على الكراهية: خطة عمل الرباط OHCHR |

التمييز[2]. وعندما يتقاطع المفهومان في زمن الحرب، يتحولان إلى أدوات لتفكيك النسيج الاجتماعي وإعادة ترسيم خطوط التماس داخليًا.

ووفق هذه المفاهيم تهدف الورقة إلى تحليل جذور هذا الخطاب المتنامي، واستكشاف أنماطه التي تفجرت بفعل الحرب، كالتمييز السياسي والجغرافي والطبقي. وتسعى في الختام إلى تقديم رؤية عملية لمواجهته، من خلال التربية والإعلام والمجتمع المدني لإعادة بناء الثقة والعلاقات الاجتماعية.

2. السياق العام: الحرب والانقسام كمحفزين للكراهية

لم يكن خطاب الكراهية في غزة وليد اللحظة، بل كشفت الحرب عن جذور اجتماعية وسياسية كامنة، وأعادت إنتاجها في سياقات أشد قسوة وتعقيدًا. وقد تصاعد هذا الخطاب عبر ثلاث آليات رئيسية شكّلت ملامحه الأبرز.:

أ) الضغط الناتج عن الحرب والتصدعات المجتمعية

مثّلت الحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة واحدة من أكثر الكوارث الإنسانية فتكًا بالنسيج الاجتماعي الفلسطيني، حيث أدّت إلى تهجير قسري لأكثر من 1.9 مليون شخص، أي ما يعادل أكثر من 90% من سكان القطاع، وفقًا لتقارير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)[3]. هذا النزوح غير المسبوق لم يُفضِ فقط إلى فقدان المسكن أو الموارد، بل خلق حالة من الصدمة الجمعية الحادة التي زعزعت بنية العلاقات الاجتماعية التقليدية، وأعادت تشكيلها في ظروف قسرية ومضطربة. وجد السكان الذين كانوا يعيشون في أوضاع معيشية مستقرة نسبيًا، أنفسهم فجأة مجبرين على الانتقال إلى أماكن مكتظة ومؤقتة مثل المدارس ومخيمات الإيواء أو بيوت الأقارب والأصدقاء، غالبًا دون توفر الحد الأدنى من الخصوصية أو الأمن الغذائي أو النفسي. وتشير بيانات "الأونروا" إلى أن ما يزيد عن 330 مدرسة قد أُعيد تخصيصها كمراكز إيواء طارئة، في حين لا تتجاوز القدرة الاستيعابية لكل مدرسة نحو 500 شخص، مما يعني قدرة إجمالية لا تتعدى 165,000 شخص. إلا أت هذه المراكز استُخدمت بما يفوق طاقتها الاستيعابية بأكثر من عشرة أضعاف، ما أدى إلى اكتظاظٍ شديد وتدهور حاد في الظروف الصحية والإنسانية، وساهم في تنامي مشاعر الضيق والاحتقان وفقدان الإحساس بالأمان والاستقرار[4] .

---

[2] UNESCO. Declaration of Principles on Tolerance. Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 1995. https://www.oas.org/dil/1995%20Declaration%20of%20Principles%20on%20Tolerance%20UNESCO.pdf

[3] للمزيد انظر: - الاونشا، الوضع الإنساني تحديث 275 | قطاع غزة، 2025، الوضع الانساني تحديث #275 | قطاع غزة | مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية - الأرض الفلسطينية المحتلة،

- REPORTED IMPACT SNAPSHOT | GAZA STRIP, Gaza_Reported_Impact_Snapshot_07_August_2024 final

[4] مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة. "فلسطين: الأثر الإنساني للصراع الإسرائيلي". ٢٠٢٤. https://www.ochaopt.org.

وقد ساهمت هذه الظروف الاستثنائية في توليد توتر اجتماعي متبادل بين النازحين والمجتمعات المستضيفة. إذ عبّر سكان المناطق المستضيفة عن استيائهم من الضغط على الخدمات الأساسية وشح الموارد، خاصة في ظل انهيار البنية التحتية وتراجع الخدمات الصحية والتعليمية بنسبة تقارب 60% حسب تقارير وزارة الصحة الفلسطينية (2024). في المقابل، يشعر النازحون بالتهميش، بل وبالإقصاء الرمزي، إذ تُصوَّر معاناتهم أحيانًا كعبء على "أهل الجنوب" أو من تبقّى في أماكن النزوح المؤقتة، ما ولّد شعورًا بالرفض المجتمعي والانفصال النفسي.

وقد تجسدت هذه التوترات في خطابات الكراهية المتبادلة، التي أخذت شكل لوم جماعي، أو تنميط مناطقي، أو اتهامات بالتسيب والأنانية أو التهاون في تحمل مسؤولية "الصمود". والأخطر من ذلك، أن هذه الخطابات لم تظل حبيسة التجربة اليومية، بل بدأت تتخذ طابعًا بنيويًا يتقاطع مع الجغرافيا والانتماء الطبقي والاجتماعي: "نازح من الشمال" مقابل "مقيم في الجنوب"، "متضرر" مقابل "مستفيد"، "محروم" مقابل "محمي"، في مشهد يعكس تصدعات رمزية مهددة للنسيج الجمعي.[5]

ومن أبرز مظاهر هذه التصدعات، انهيار شبكات التضامن التقليدية التي طالما شكّلت صمّام أمان اجتماعي في الثقافة الفلسطينية، مثل العائلة الممتدة، وروابط الجيرة، تراجعت قدرة هذه الشبكات على الاستجابة للأزمات الجماعية خلال الحرب، نتيجة النزوح، والقطيعة الجغرافية، والانهيار الاتصالي. وتدل إفادات ميدانية جمعها باحثو مؤسسات المجتمع المدني على تصاعد مشاعر الكراهية والريبة بين الأسر، وانخفاض معدلات الدعم الاجتماعي المتبادل، خاصة في مناطق الإيواء، ما أدى إلى انتشار سلوكيات انعزالية وفردية.[6]

في ضوء هذه المعطيات، يمكن القول إن الحرب لا تكتفي بتدمير العمران، بل تعيد ترسيم حدود الهوية والانتماء داخل المجتمع نفسه، فتجعل من الخطاب العدائي والتمييز المجتمعي أحد أنماط التكيف مع الأزمة بدلًا من مواجهتها. وعليه، يصبح من الضروري تحليل هذه الديناميات بوصفها مكوّنًا رئيسيًا في فهم خطاب الكراهية، وليس مجرد نتائج جانبية للحرب.

ب) الانقسام السياسي الفلسطيني وتضخم الاستقطاب الخطابي

الأونروا. "تقرير الاستجابة الطارئة لأزمة غزة". ٢٠٢٤. https://www.unrwa.org.

[5] عطا الله، اسلام، التنظيم المجتمعي في ظل الحرب الأخيرة على قطاع غزة 2023- 2024، دراسة تحليلية، غير منشورة، المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، بيروت - لبنان، ص 20

[6] برنامج غزة يصدر تقرير بعنوان: "رعاية الناجين: تقرير جديد يكشف تداعيات الحرب على الصحة النفسية في قطاع غزة"، Factsheet- Mental Health Situation After Nine Months of the Israeli War on Gaza Strip & GCMHP Emergency Response 2023/2024 - شبكة راية الاعلامية، التداعيات النفسية والاجتماعية نتيجة النزوح القسري المتكرر، خاص| التداعيات النفسية والاجتماعية نتيجة النزوح القسري المتكرر

لا يمكن فهم تفشي خطاب الكراهية في المجتمع الفلسطيني بمعزل عن الانقسام السياسي العميق والممتد الذي ضرب بنية النظام السياسي والاجتماعي منذ منتصف العقد الأول من الألفية الثالثة، حين تصاعدت التباينات الأيديولوجية والبرامجية بين أبرز فصائل العمل الوطني، وعلى رأسها حركتا "فتح" و"حماس". وقد أسهم هذا الانقسام المؤسسي في تكريس الاستقطاب داخل النسيج المجتمعي وتفكيك الروابط الجمعية. ومع مرور الوقت، تطورت هذه الحالة إلى منظومات من الكراهية المتبادلة، بات فيها الولاء السياسي معيارًا للاندماج الاجتماعي أو وسيلة للإقصاء[7] .

مع اندلاع الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، تفاقمت الأزمة بدلًا من أن تكون المأساة الإنسانية مدخلاً لتجسير الهوّة بين الفرقاء السياسيين. بل أدّت إلى تعميق الشرخ الإداري والسياسي بين الضفة الغربية وغزة، وأعادت مشهد الاحتقان والخلافات العلنية في أكثر اللحظات حساسية وهشاشة. واتسم الخطاب المتبادل بدرجة عالية من الاستقطاب والتخوين والمشادات والكراهية، وهو ما يعيق أي جهود حقيقية لإعادة بناء الوحدة الوطنية[8].

وفي الفضاء الرقمي، بدا هذا الخلاف والاستقطاب أكثر ضراوة، إذ تحولت وسائل التواصل الاجتماعي إلى ساحات مفتوحة لتصعيد خطاب الكراهية، بما في ذلك حملات منظمة من التخوين، التشكيك، الشماتة، أو تحميل طرف سياسي معين مسؤولية الفشل أو المعاناة، في حين يُحتفى بالآخر بوصفه "الممثل الشرعي للمقاومة" أو "صاحب الموقف الوطني السليم" حسب موقع كل فرد في خارطة الولاءات السياسية. حيث اتهم مؤيدو "فتح" حركة "حماس" بالتسبب في الحرب وتحميلها مسؤولية المعاناة الإنسانية، بينما اتهم مؤيدو "حماس" حركة "فتح" بالتخاذل والتواطؤ مع الاحتلال.

على سبيل المثال، في إحدى المجموعات التي قد تبدوا وكأنها داعمة لحركة "فتح"، نُشرت منشورات تتهم "حماس" بـ"المغامرة غير المحسوبة" و"الزج بالشعب في أتون حرب لا طائل منها"، مع تعليقات تصف قيادات "حماس" بـ"المتاجرين بدماء الأبرياء"[9]. في المقابل، شهدت صفحات أخرى تبدوا انها داعمة لحركة "حماس" منشورات تتهم "فتح" بـ"الخيانة" و"التنسيق

---

[7] مرتجى، زكي، الانقسام الفلسطيني وأثره على التنمية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليه، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، عدد 34، ص267-306.

[8] للمزيد انظر:

- الجزيرة، الرئيس عباس يشتم حماس على الهواء وحركة وحماس ترد (فيديو)، https://www.aljazeeramubasher.net/news/4
- القيادي أسامة حمدان، يرد على الرئيس محمود عباس، https://www.youtube.com/watch?v=eYxCBoUcLh8
- عربقات، ايمان، لماذا تجدد تبادل الاتهامات بين الرئاسة الفلسطينية وحركة حماس ؟، بي بي سي، 2025، https://www.bbc.com/arabic/articles/c4g035gvw94o

[9] صفحة نهاية حكم ظالم، صوت غزة الصادق والحقيقي: الشعب يريد رحيل خماش محدش يحكي مؤامرة ولا جهات خارجيه، https://www.facebook.com/watch

الأمني مع الاحتلال"، مع تعليقات تصـــف قيادات "فتح" بـــــــ"العملاء" و"المتخاذلين"[10]. هذه الخلافات لم تقتصر على المنشورات العامة، بل امتدت إلى التعليقات، حيث تبادل المستخدمون الشتائم والاتهامات، مما ساهم في تعميق الانقسام المجتمعي وزيادة حدة الاستقطاب السياسي.

ج) التفاوت في الأولويات بين الداخل والخارج وتعميق الشعور بالخذلان

في ظل الحرب المستمرة، يعيش سكان غزة تحت ضغط نفسي ووجودي هائل، حيث يواجهون خطر الإبادة، ويكافحون من أجل البقاء، بينما يراقبون – عبر الشاشات ووسائل التواصل – مواقف متباينة من العالم الخارجي، وحتى من الفلسطينيين في الشتات أو داخل الضفة الغربية. هذا التفاوت في الأولويات والتفاعل مع الكارثة خلق فجوة شعورية عميقة بين سكان غزة وسواهم من الفلسطينيين، حيث بدأ شعور بالخذلان أو "التخلّي" يتسلل إلى الوعي الجمعي بين السكان في غزة.

على سبيل المثال، كثير من سكان القطاع يعبّرون عن شعور بالغضب من ضعف التفاعل الشعبي أو الرسمي في مناطق أخرى، ويستحضرون خطابًا مفاده أن "غزة وحدها تُباد"، أو أن "الدم الغزي أرخص"11، وهي خطابات تعكس مستوى عالٍ من الإحباط، لكنها أيضًا تغذي مشاعر الكراهية والعداء. وتداولت منشورات عديدة عبارات من قبيل "وينكم يا شعب الضفة؟" أو "ساحات الضفة فاضية والعالم بتفرّج"12، بل وصل الأمر في بعض الخطابات إلى وصف فلسطينيي الخارج بأنهم "منفصلون عن الواقع"13، والقيادات منهم يعيشون في فنادق ومنفصلين عن واقع غزة"، ما يُظهر نمطًا متكررًا من جلد الذات الممتزج بالاتهام[14].

وفي المقابل، يشعر بعض الفلسطينيين خارج غزة بأن النقد الموجّه إليهم ظالم، ويعكس إنكارًا لواقعهم المختلف وتعقيداته، ما يولد حالة من التباعد والانغلاق[15]. أما في الضفة الغربية برزت منشورات تدافع عن هذا الموقف، مثل: "الضفة تحت احتلال عسكري، والمقاومة فيها انتحار"، أو "مش كلنا قادرين ننزل للشارع، بس مش معناته إننا مش معكم"، وهي ردود تكشف محاولات لتفسير السكون النسبي لا كموقف سلبي، بل كنتاج لضغوط إسرائيلية كبيرة بسبب السياسات العنيفة للمستوطنين وطبيعة الضفة[16].

---

[10] صفحة فلسطينيو الخارج، بيان حركة فتح، الذي أقل ما يوصف به أنه بيان الخيانة العظمى، https://www.facebook.com/photo.php?f

[11] الفيروز، علي، 2023، غزة تُباد... والعالم يتفرّج!، الرأي، https://www.alraimedia.com/article/166 %AC

[12] ساري عرابي، 2024، «أين الضفة؟» سؤال أزمنة الحروب الغزية، https://www.7iber.com/politics-economics/ %a9/

[13] Hanaa El Khaldy، الفلسطينيون ينقسمون الي قسمين بسبب الإبادة، https://www.facebook.com/hanaa.el.khaldy.2025/postsl

[14] الموجود، 2024، قيادات حماس تعيش في فنادق 7 نجوم.. حركة «فتح» : هل تريد حماس أن نعين رئيس وزراء من إيران؟، https://new.almogaz.com/news/politics/2024/03/16/2108573

[15] الجزيرة، إنترسبت: فلسطينيو المهجر الناجون من الحرب يشعرون بالذنب والعجز، https://www.aljazeera.net/politics/2023/12/10/% 86
العربي الجديد، فلسطينيون وعرب حول العالم: قلوبنا في غزة، https://www.alaraby.co.uk/society/A9

[16] الشرق الأوسط، في الضفة... فلسطينيون يعيشون بخوف من هجمات المستوطنين، https://aawsat.com/%D8%A7%D9%86

هذه المشـاعر المتبادلة، وإن بدت عابرة، فإنها تشـكل بذورًا لخطاب كراهية أكثر اتسـاعًا على المدى الطويل، خاصـة إذا ما رُبطت بخطابات تمييز ضـمنية أو مباشـرة، سـواء عبر التلميح بامتيازات بعض الفئات خارج غزة، أو بإلقاء اللوم على المغتربين الذين لم "يعودوا" للدفاع أو التضـامن ميدانيًا. ومن الأمثلة على ذلك، اسـتخدام بعض المسـتخدمين لعبارات مثل "تعالوا شاركونا العيش بخيمة"[17]، وهي تعبيرات تُغذّي الإقصاء العاطفي والسياسي. ومع ضعف الأطر الجامعة، كمنظمة التحرير أو الفصـائل الوطنية، تفقد هذه التوترات من يضـبطها، وتتحول إلى سـرديات حية داخل المجتمعات، تهدد أي مشـروع للمصـالحة أو لإعادة البناء المجتمعي بعد انتهاء الحرب.

د) عوامل إضـافية أخرى محفّزة لخطاب الكراهية خلال حرب غزة مرتبط بعوامل معقّدة غذّته وسـرّعت انتشاره، مثل:

- **الضغط النفسي الجماعي وفقدان الأمان وانعكاسه على خطاب الكراهية والتعصب**

في ظلّ التعرض اليومي للقصف والتهجير القسري ومشاهد الدمار والموت، يواجه سكّان قطاع غزة، حالة من الضـغط النفسـي الجماعي والصـدمة الجمعية الممتدة، أدّت إلى تفكك النسـيج الاجتماعي وتآكل القدرة على التعاطف الجماعي، ما انعكس في ارتفاع وتيرة الانفعالات السلبية والتوتر المجتمعي وخطابات الاتهام والكراهية. وقد أكّدت مراجعة بحثية شـاملة حول الضـغط النفسـي لدى الشـباب الفلسـطيني في قطاع غزة أنّ التجارب الصـادمة المرتبطة بالحرب – من عنف مباشر، وفقدان الأحبة، ومشاهدة الهدم والدمار – أدّت إلى ارتفاع معدلات اضطراب ما بعد الصـدمة (PTSD)، والاكتئاب، والقلق، خاصـة لدى الفئات اليافعة، ما جعل من الصـحة النفسـية تحديًا ملحًا في السـياق الغزّي[18]. وفي بيئة تعاني من تراجع في مقومات الدعم النفسـي والاجتماعي، يصـبح هذا الضـغط النفسـي الجماعي بيئة خصـبة لخطابات التعصـب والعدوانية والتوترات المجتمعية. إن تراجع آليات الصـمود النفسـي وفقدان الأمان الشـخصـي والجمعي، وتضـاؤل أفق المسـتقبل، كلها عوامل تُغذي انغلاق الهوية والانفعال العاطفي المفرط، وتؤدي بالتالي إلى تعزيز النزعات الإقصائية وخطاب الكراهية بين الأفراد والمجموعات.

- **تفاقم الأزمات الاقتصادية وتفكك الروابط الاجتماعية كمنبع لخطابات الكراهية والعصبية**

أدّت الحرب والحصـار المسـتمران على قطاع غزة إلى انهيار شـبه كامل للبنية التحتية، ورافق ذلك تفاقم معدلات الفقر والبطالة، وتزايد الفجوة بين الطبقات، مما عمّق الشـعور بالاحتقان الاجتماعي وأوجد حالة عامة من التوتر والإحباط.

[17] شبكة راية الاعلامية، جربت تعيش بخيمة!، https://www.raya.ps/news/1168522.html

[18] Mental Health & Prevention, Consequences of war-related traumatic stress among Palestinian young people in the Gaza Strip: A scoping review, https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2212657023000478

ترافق ذلك مع تآكل تدريجي في النسيج الاجتماعي، تجلّى في تفكك الروابط الأسرية والمجتمعية، لا سيما في ظل النزوح الجماعي نحو مراكز الإيواء. في هذه الأماكن الضيقة والمكتظة، تصاعدت النزاعات على الموارد المحدودة مثل الطعام، الأغطية، أو حتى المساحات بين الخيام. تحوّلت الخلافات البسيطة إلى صراعات عنيفة، وصلت أحيانًا إلى حد القطيعة بين العائلات. ومن الأمثلة البارزة على ذلك، شجار عنيف بين شقيقين بسبب "علبة حمص"، أدى إلى انقطاع العلاقات بين أسرتيهما.

وقد لخص السيد دي دومينيكو، مفوض الأمم المتحدة في غزة، هذا التحول الحاد بقوله إن "الكرم والتماسك الأسري كانا جوهرًا أصيلًا في ثقافة سكان القطاع، إلا أن الظروف القاسية دفعت المجتمع نحو قاعدة 'حكم الأقوى'". وأضاف أن الحرب والحصار أوجدا مناخًا يقوم على التنافس والصراع بدلًا من التضامن، مما أدى إلى تراجع منظومة القيم التقليدية التي كانت تسند المجتمع في الأزمات[19]..

هذا التحول من التعاون إلى التنازع، ومن التماسك إلى التمزق، لم ينتج فقط سلوكيات عنيفة، بل أفرز أيضًا أنماطًا جديدة من الخطاب المتشنج، تتغذى على الكراهية والعصبية والانغلاق. وبذلك، تحوّلت الأزمات الاقتصادية والاجتماعية من كونها تحديات ظرفية إلى مولدات نشطة للعنف الرمزي والمادي، تُضعف التماسك المجتمعي، وتكرّس انقسامًا داخليًا يهدد استقرار النسيج الاجتماعي في المدى المنظور. [20].

- **تراجع وغياب القيادة المجتمعية الجامعة الموحدة القادرة على ضبط الخطاب العام، تُرك المجال مفتوحًا أمام الخطابات الفردية والذاتية، التي يغلب عليها الغضب والخوف واللوم.**

تآكل دور القادة المجتمعيين والمخاتير في غزة، الذين كانوا رمزًا للنظام والتماسك الاجتماعي لعقود، بشكل كبير تحت وطأة الأزمات المتلاحقة. ففي حي الأمل بخان يونس، حاول المختار أبو أحمد تهدئة شجار نشب بين شباب حول استخدام المياه المحدودة، لكنه قوبل بالرفض، حيث فقد الشباب الثقة في قدرته على حل النزاعات، "لم نعد نثق بك،" قال أحدهم، مشيرًا إلى تآكل الروابط الاجتماعية، حيث شعر الشباب بأن المخاتير لم يعد لهم أي تأثير في مواجهة الأزمات المستجدة.

قصة أخرى تعكس فقدان تراجع الدور للمخاتير، تمثلت في حادثة أمجد في دير البلح، الذي تعرض للسرقة على يد شاب مسلح. رغم لجوء أمجد إلى مختار عائلة السارق، وجد أن المختار نفسه عاجز عن اتخاذ إجراء حاسم، معترفًا بأن نفوذه لم يعد كما كان سابقًا. بعد يومين، شاهد

[19] الامم المتحدة – فلسطين، 2024، الظروف المعيشية القاسية تؤدي إلى تآكل النسيج الاجتماعي في غزة، https://palestine.un.org/ar/

[20] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، 2024، التداعيات الاجتماعية والاقتصادية المحتملة لحرب غزة على البلدان العربية المجاورة، chromextension://mhnlakgilnojmhinhkckjpncpbhabphi/ on-ar.pdf

أمجد الشاب المعتدي يتورط في شجار آخر في السوق، مما عمّق لديه الإحساس بانعدام النظام وانه لا يوجد رادع عائلي يمكن أن يلزم الشاب او غيره. [21]

ومع تصاعد الفوضى وتراجع قدرة القادة المجتمعيين أو المخاتير، بدأ المواطنون باتباع طرقهم الخاصة للدفاع عن أنفسهم، كالتكتل لمواجهة المعتدين أو اللجوء للعنف. يقول أحد المخاتير أن غياب الأجهزة الشرطية ضاعف من حجم النزاعات التي هي سبب في ارتفاع خطاب الكراهية إلى مستوى لا يمكن السيطرة عليه، حيث لم يعد بإمكان المختار الواحد التعامل مع عشرات النزاعات يوميًا [22].

- **غياب الأجهزة الأمنية والعدالة وانفلات النظام كمولّد لخطاب الكراهية والعصبية**

أدّت الحرب على غزة إلى انهيار مؤسسات العدالة والأمن، وخلق فراغًا قانونيًا خطيرًا فتح الباب أمام الفوضى المجتمعية. تفكك النظام القانوني وغياب الرادع ساعدا في تفشي سلوكيات مشبعة بالكراهية والتمييز. وانتشرت جرائم منظمة كسرقة ممتلكات النازحين، ما غذّى خطاب الكراهية تجاه فئات يُنظر إليها كمستفيدة أو محمية[23].

تفاقم هذا الوضع في مراكز الإيواء والمخيمات، حيث تحولت الخلافات اليومية على الموارد القليلة إلى صراعات عنيفة، ترافق معها تفكك الروابط الاجتماعية، وتراجع مظاهر التكافل، ليحل محلها خطاب عصبيّ قائم على الانتماء العائلي أو الفصائلي، وغالبًا ما يترافق مع وصم الآخر وتخوينه. في ظل غياب القانون، ساد منطق "العدالة الذاتية"، ولجأت بعض العائلات إلى تشكيل مجموعات حماية مسلحة، وفرض سلطة الأمر الواقع بأساليب خشنة، وهو ما رسّخ منطق "القوة تُصنع الحق"، وكرّس نزعة فردية وعدائية تهدد النسيج المجتمعي[24].

كما أدى غياب سلطة الدولة إلى صعود أنماط جديدة من الولاء والهيمنة، تتغذى على العصبيات المحلية، وتنظر إلى الآخر المختلف – عائليًا أو مناطقيًا أو اقتصاديًا – كخصم يجب تحييده أو محاصرته. وقد ظهرت مؤشرات خطيرة على هذا الانزلاق من خلال انتشار حمل الأسلحة البيضاء بين الشباب، واللجوء إلى شبكات النفوذ المجتمعي للحماية، ما يفاقم مناخ التوتر ويفتح الباب واسعًا أمام تصعيد خطابات الكراهية، خصوصًا في ظل الانهيار القيمي والمؤسسي الذي خلفته الحرب[25].

---

[21] التنظيم المجتمعي دراسة سابقة، ص19

[22] مقابلة بتاريخ 20254/5/11 مع المختار طلعت (ش) في مدينة خانيونس.

[23] الامم المتحدة – فلسطين، 2024، الظروف المعيشية القاسية تؤدي إلى تآكل النسيج الاجتماعي في غزة، https://news.un.org/ar/story/2024/06/1131446

[24] خلافات مسلحة شديدة بين عائلتين في مدينة خانيونس عائلة (ب) و (ق) في وقت الحرب بتاريخ 2025/4/15، مقابلة مع إبراهيم (م) بتاريخ 2025/5/14

[25] موسى (عطا الله)، مرجع سابق، ص20

إن هذا التدهور لا يقتصر على الجانب الأمني، بل يعكس انهيارًا أعمق في منظومة القيم التي كانت تؤسس للتسامح والتكافل، ليحلّ محلها منطق الصراع والإقصاء، في مجتمع يعاني من جراح الحرب وانهيار الدولة في آنٍ واحد.

- **سوء إدارة عمليات النزوح والإغاثة وتعزيز مشاعر الظلم والتهميش**

ساهمت الفوضى في إدارة عمليات النزوح والإغاثة في تعميق الشعور بالغبن بين المتضررين، خاصة مع غياب معايير واضحة لتوزيع المساعدات، وظهور انحيازات فئوية في تقديم الدعم الإنساني. كشفت تقارير وتحقيقات صحفية عن تدخلات حزبية ومحسوبيات سياسية أثرت على وصول المساعدات، ما أدى إلى حرمان فئات واسعة من المتضررين، خصوصًا المستقلين أو غير المنتمين لتنظيمات بعينها. هذا التمييز في الإغاثة عزز من خطاب الكراهية والعصبية، وأذكى مشاعر التنافر بين فئات المجتمع، في وقت يفترض فيه أن تكون الإغاثة أداة لتعزيز التضامن والتماسك. وبينما تاه نازحون بين مراكز الإيواء المتعددة دون أن يحصلوا على الحد الأدنى من المساعدة، ترسخ انطباع عام بأن البقاء لا تحكمه الحاجة، بل الولاء والانتماء، وهو ما يقوّض ثقة المواطنين في العدالة الإنسانية ويهدد وحدة النسيج المجتمعي[26].

- **انعدام الردع القانوني والمؤسسي وتغذية بيئة خطاب الكراهية**

ساهم غياب إطار قانوني رادع ومحدد لتجريم خطاب الكراهية في الأراضي الفلسطينية، خاصة خلال حرب غزة، في تفشي مظاهر التحريض والتعبير العنصري دون مساءلة. ورغم أن القانون الأساسي الفلسطيني ينص على المساواة بين المواطنين ويكفل حرية الرأي والتعبير، إلا أنه لا يتضمن نصوصًا صريحة تعالج خطاب الكراهية بوصفه سلوكًا يهدد السلم الأهلي. هذا الفراغ التشريعي سمح بتداول خطابات التحقير والتمييز، لا سيما عبر الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، دون رقابة فعالة أو محاسبة قانونية[27]. ومع اشتداد الحرب، برزت هذه الخطابات بصورة أشد، إذ تحولت التعبيرات الفردية إلى أدوات تعبئة فئوية وتحريضية، غذّت العصبيات السياسية والمجتمعية، وعمّقت الانقسامات داخل المجتمع المنهك. غياب الردع القانوني لم يوفّر فقط الغطاء لانتشار الكراهية، بل جعل من الحرب بيئة خصبة لانفلات خطابي يعكس هشاشة منظومة الحماية القانونية والاجتماعية في ظل الأزمات.

3- مظاهر خطاب الكراهية في غزة

في خضم الكارثة الإنسانية المتفاقمة في غزة، لم تقتصر المعاناة على الدمار والخسائر، بل طفت على السطح مظاهر مقلقة لخطاب كراهية داخلي يعكس تفككًا متسارعًا في النسيج الاجتماعي، تغذيه

---

[26] ائتلاف امان، مساعدات غزة.. التوزيع بين العدالة والمحسوبية، https://www.aman-monitor.org/ar/Article/1 %A9

[27] سجى مجدوبة، 2021، الثقافة الانتخابية الفلسطينية وخطاب الكراهية، مؤسسة الحق القانون من اجل الانسان، https://www.alhaq.org/ar/advoca6.

التفاعلات الرقمية اليومية والسـياقات الطارئة في أماكن الإيواء. فقد برزت أنماط متنوعة من التمييز والتخوين، تُعبّر عن عمق الأزمة الاجتماعية والانفعالات الجمعية المترتبة عليها:

- **التمييز المناطقي والسياسي** :ظهرت تسميات مثل "الوافدين" أو "أهل الشمال/الجنوب" كأدوات لفرز الناس والتشكيك في نواياهم، اتهامات لسكان مناطق معينة بأنهم "جلبوا المشاكل العائلية" أو "نقلوا الأزمة"، ووُصف بعض النازحين بأنهم "غرباء احتلوا المدارس" أو "سبب الفوضى"، في إشارات تكرّس الانقسام وتعزز مشاعر النفور داخل المجتمع.[28].
- **التمييز الاقتصادي والاجتماعي** :سادت حالة من الشك والاحتقان، حيث نُسب للبعض استغلال الأزمة عبر تعليقات مثل "لصوص التبرعات" أو "بيمثلوا علينا"، وانتشرت منشورات تُرفق صورًا لمتلقي مساعدات مع تعليقات تحقيرية، مما ساهم في تعميق الإقصاء والاحتقار داخل البيئات المفترض أن تكون تضامنية[29]
- هذه المظاهر لم تنفصل عن واقع **الفوضى الأمنية والاقتصادية** التي خلقت مناخًا يسمح بانهيار القيم المجتمعية. فغياب القانون شجّع على السطو والاعتداء على الممتلكات، وأضعف روح التضامن، وأدى إلى نشوء ولاءات فردية وعائلية ضيّقة بدلًا من الالتزام بالمصلحة الجماعية. وتولّدت طبقات اجتماعية جديدة بفعل استغلال الحرب، مما زاد من حدة الانقسامات والنزعة الفردية. كذلك، ساهم تفشي السرقات والجرائم في تعميق الشعور بالخوف وعدم الأمان، وانسحب ذلك على نمط العلاقات اليومية، حيث بات التوجّس من الآخر هو القاعدة، وأصبح التعاون المجتمعي أكثر هشاشة من أي وقت مضى[30].

يُظهر الخطاب والسلوك المتسم بالعصبية والكراهية في غزة اليوم وجهًا أكثر تعقيدًا من مجرد صراع سياسي أو مناطقي، بل هو نتاج مركب لتراكمات العنف، وتدهور القيم، وفقدان الأمان، وانهيار منظومة الحماية الجماعية التي خلقتها الحرب، مما يفرض الحاجة العاجلة لمقاربات شاملة تعيد الاعتبار للتماسك الاجتماعي وتواجه جذور هذا الخطاب قبل أن يتحول إلى حالة دائمة من الانقسام المجتمعي.

4- الآثار المجتمعية لخطاب الكراهية في غزة بعد الحرب، ومن أبرزها[31]:

[28] الصفحي إيهاب فسفوس، تصاعد الخلافات العائلية في غزة: قتلى وجرحى وسط دعوات للتهدئة، https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=631888156441661&id=100088614471704&_rdr

[29] المحرر، 2024، يستغلون كارثة غزة الإنسانية لجمع "تبرعات مشبوهة"، https://almuharer.qou.edu/2024/08/10/%b9%/

[30] موسى (عطا الله)، مرجع سابق، ص18

[31] موسى (عطا الله)، مرجع سابق، ص 20

تهديد النسيج الاجتماعي :تزايد الحواجز النفسية والمادية بين فئات المجتمع، وتفشي مشاعر العداء وضعف الثقة بين الأفراد، ما يضعف فرص المصالحة وإعادة الإعمار الاجتماعي مستقبلاً. وقد برزت عبارات من قبيل "اهل الشمال" أو "أهل الجنوب"، وهي تعكس اتجاهاً نحو تهميش فئات معينة.

التأثيرات النفسية الفردية :شعور بالإقصاء، الغربة الداخلية، وانعدام الانتماء لدى بعض الفئات، خاصة الأطفال والنساء في المناطق المدمرة أو في مراكز الإيواء. تكرّرت تعليقات تصف النازحين بأنهم "احتلوا المدارس" أو "ينافسون أهل المنطقة على المساعدات"، ما يؤثر مباشرة على شعور هؤلاء بالأمان والاندماج، ويدفعهم إلى الانعزال النفسي والاجتماعي.

تأجيج العنف والتحريض على الكراهية :تصاعدت معدلات العنف المجتمعي والنزاعات العائلية بشكل لافت بعد الحرب، وسط تنامي التحريض على الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتشير إحصاءات غير رسمية إلى مقتل 14 شخصًا خلال شهر يونيو 2024 في مناطق مختلفة من قطاع غزة، في حين سُجّل مقتل 21 شخصًا آخرين خلال شهر مايو في مدن مثل رفح، خان يونس، ودير البلح[32]. ويُظهر هذا التصاعد الحاد مقارنة بعام 2022، الذي بلغ فيه إجمالي حوادث القتل 36 حالة فقط طوال العام، تدهورًا مقلقًا في مؤشرات الأمن المجتمعي، وتناميًا في حالات القتل خارج إطار القانون وسوء استخدام السلاح. تعكس هذه الأرقام تناميًا حادًا في مشاعر الاحتقان والتعصب والكراهية، بلغت حد الجرائم العائلية والانفجارات العنيفة داخل النسيج المجتمعي، في سياق انهيار منظومة الضبط الاجتماعي بعد الحرب[33].

5- السياسات والآليات المقترحة لمواجهة خطاب الكراهية وبناء مجتمع متسامح

تُظهر تجربة العدوان أن خطاب الكراهية يتغذى من بيئة الحرب بما تحمله من خوف وحرمان، وليس فقط من التباينات السياسية. لذا، يتطلب التصدي له سياسة شاملة تعالج جذوره وتُرمّم النسيج الاجتماعي.

أولًا: على المستوى الوطني والمؤسساتي

1. **استراتيجية وطنية شاملة لمناهضة خطاب الكراهية في زمن الحرب.** تقوم هذه الاستراتيجية على:

[32] الشرق الأوسط، 2024، الفوضى والفلتان وجهان آخران لحرب غزة انتشار جرائم القتل والنهب في القطاع مع تراجع سيطرة «حماس» على الشارع، https://aawsat.com/9

الحرة، 2024، تقرير: جرائم القتل والسرقة تعمّق الفوضى في قطاع غزة، https://www.alhurra.com/palestine9

[33] المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، 2022، التقرير السنوي لعام 2022، الانتهاكات الفلسطينية لحقوق الإنسان، ومعوقات التحول الديمقراطي، ص22

• مكوّن تربوي يهدف إلى تعزيز السلوكيات التضامنية، من خلال إدخال وحدات تربوية طارئة في المدارس ومراكز الإيواء، مثل "أنشطة التعاون بين النازحين والمستضيفين"، أو سرد قصص حقيقية عن التكافل الاجتماعي خلال القصف والنزوح.

• مكوّن إعلامي يستهدف مواجهة الخطاب التحريضي، عبر إنتاج تقارير وبرامج توثّق مواقف بطولية مجتمعية من التسامح مثل إيواء عائلات نازحة دون مقابل، أو مبادرات طلابية لدعم المناطق المتضررة.

• مكوّن قانوني يحيي فكرة الردع الأخلاقي، من خلال تشريعات تُجرّم الوصف العنصري (مثل "أهل الشمال جلبوا الحرب")، مع أدوات تبليغ مجتمعية تحمي ضحايا خطاب الكراهية داخل المخيمات أو على وسائل التواصل.

2. **إعادة بناء العلاقة بين المواطن والمؤسسة:** فقدان الثقة بمؤسسات الدولة والفصائل خلال الحرب، نتيجة لشعور قطاعات واسعة بالخذلان أو التمييز، يستدعي:

• مراجعة شاملة لأداء المؤسسات، ونشر تقارير شفافة حول آليات توزيع المساعدات والموارد، وفتح قنوات مباشرة لتلقي الشكاوى من المواطنين داخل مراكز النزوح.

• مثال: حين يُشاع أن مناطق محسوبة على فصيل معيّن تحصل على مساعدات أكثر، يجب الرد بتوثيق تفصيلي وعادل لآليات التوزيع منعًا لتحوّل الظنون إلى كراهية بنيوية.

3. **تأسيس مرصد اجتماعي للأزمات:** يعمل على رصد تطورات الخطاب المجتمعي خلال الأزمات عبر فرق ميدانية رقمية ونفسية، مع إصدار تقارير أسبوعية تساعد صنّاع القرار والمؤسسات الإنسانية في التدخل الوقائي.

4. **تعزيز المنظومة القانونية لحماية النسيج المجتمعي:** إقرار قانون طوارئ خاص بمكافحة خطاب الكراهية في سياقات النزوح والعدوان، يوضح حدود التعبير المشروع في ظل الحرب، ويمنع استغلال الأزمة لتغذية خطاب الإقصاء أو التخوين. مع ضمان عدم تسييس تنفيذ القانون، ليكون أداة للحماية لا للقمع.

ثانيًا: على المستوى المجتمعي والمدني

- حملات مضادة للكراهية في أماكن الإيواء من خلال تنظيم لقاءات شعبية مصغّرة بين العائلات النازحة والمستضيفة لسرد تجاربهم وتوثيق التضامن الفعلي، مع استخدام منشورات وملصقات تروّج لرسائل مثل: "معًا أقوى"، أو "الجنوب بيتنا جميعًا".
- تمكين المبادرات الشبابية والمجالس المحلية من خلال دعم مبادرات شبابية لإقامة ورشات حوارية بين الفئات المختلفة (مثل: نازحين من جباليا وشباب من رفح)، لتعزيز الفهم المتبادل، وتفكيك الصور النمطية التي غذّتها ظروف الحرب القاسية.

- ترسيخ المساءلة المجتمعية، من خلال إطلاق منصات إلكترونية مجتمعية للإبلاغ عن خطابات الكراهية داخل الفضـــاء الرقمي أو الواقعي، مع نشـــر نتائج الرصـــد والتوصـــيات بانتظام لإشـــراك المجتمع في المساءلة.

ثالثًا: على المستوى النفسي والاجتماعي

- برامج دعم نفســـي جماعي داخل مراكز الإيواء، وذلك من خلال توفير جلســـات دعم جماعي تفاعلي للأطفال والنسـاء من خلال فرق مدرّبة، تركّز على تخفيف الشـعور بالوصـم والعزلة وتعزيز قيم الاحترام المتبادل.
- الفنون كأداة للمصـالحة: تنظيم عروض مسرحية تفاعلية داخل الملاجئ مثل "حكايات من خيمة"، يُجسّد فيها الأطفال تجاربهم ويشاهدونها كقصص تمثيلية، ما يتيح لهم التعبير وتفكيك التوتر.
- تدريب العاملين النفسـيين والمجتمعيين، وذلك من خلال إعداد دليل ميداني لتدريب العاملين على رصـد مؤشرات خطاب الكراهية باعتباره أحد أعراض الصدمة الجماعية، وكيفية التدخل بمقاربات حساسة نفسيًا وثقافيًا.

رابعًا: على المستوى المحلي والعشائري والعائلي

- تفعيل دور الوجهاء والمخاتير: تكليفهم رسميًا بالوساطة في النزاعات داخل أماكن الإيواء، وتوثيق دورهم في احتواء الخلافات وتقديمهم كنماذج إيجابية للقيادة المجتمعية.
- مبادرات اقتصادية تعاونية بين العائلات: إطلاق مشاريع تعاونية مجتمعية بسيطة (مثل مطابخ جماعية، أو فرق تنظيف تطوعية داخل مراكز الإيواء)، تخلق فرصًـــا للتفاعل الإيجابي وتعيد صـــياغة العلاقات الأفقية.

خامسا: خطة إجرائية للتدخلات لمواجهة خطاب الكراهية وبناء مجتمع متسامح في غزة

إن التصـــدي لخطاب الكراهية في غزة لا يمكن أن يتم بمنطق الإنكار أو المســـكنات، بل يتطلب رؤية متكاملة لإعادة بناء العقد الاجتماعي من قلب الأزمة. فالحرب تمزق الجغرافيا والعلاقات، لكن السياسات الواعية قادرة على تحويل المحنة إلى فرصـــة لبلورة وعي جمعي جديد، يقوم على الشـــراكة والمســـاواة والاحترام المتبادل، ويؤسس لسلام مجتمعي داخلي، لا يقل أهمية عن أي سلام سياسي قادم.

المجال / المحور	الإجراء	الجهة المنفذة	الإطار الزمني	الأدوات والوسائل	المخرجات المتوقعة
التخطيط الوطني	إعداد استراتيجية وطنية شاملة لمناهضة خطاب الكراهية	وزارة العدل + وزارة التربية + المجتمع المدني	خلال 3 أشهر	مجموعات عمل مشتركة، جلسات استماع مجتمعية، دراسات مرجعية	وثيقة استراتيجية وطنية معتمدة من الحكومة وممثلي المجتمع
الرصد والتحليل	إنشاء مرصد اجتماعي للأزمات لرصد الكراهية والانقسام	مراكز بحثية + وزارات الشؤون الاجتماعية والإعلام	مستمر – يبدأ بعد 1 شهر	قاعدة بيانات، فرق ميدانية، تحليل محتوى رقمي، تقارير دورية	تقارير إنذار مبكر دورية + قاعدة بيانات ديناميكية للخطاب المجتمعي
التدخل التربوي	تطوير وحدات تربوية طارئة حول التسامح والاحترام	وزارة التربية + اليونيسف + خبراء تربويون	خلال 45 يومًا	كتيبات مصورة، دليل للمعلمين، ألعاب وأنشطة لاصفية في الملاجئ والمدارس المؤقتة	تطبيق وحدات في 30% من مدارس الإيواء ومراكز التعليم المؤقت
التدخل الإعلامي	إطلاق حملة إعلامية طارئة لتعزيز خطاب الوحدة والاحترام	الهيئة العامة للإذاعة + شبكات شبابية	خلال شهرين	مقاطع فيديو، حملات على السوشيال ميديا، ميثاق إعلامي طارئ	انخفاض في مؤشرات التحريض في الإعلام المحلي والسوشيال ميديا بنسبة 30% خلال 3 أشهر
التدخل النفسي	تنفيذ برامج دعم نفسي جماعي للأطفال والنساء في مراكز الإيواء	وزارة الصحة + مؤسسات مجتمعية + أخصائيون	مستمر – يبدأ فوراً	جلسات دعم، أدوات تشخيص نفسي أولي، دليل تدخل نفسي في الطوارئ	تغطية 50% من مراكز الإيواء الرئيسية ببرامج دعم نفسي خلال 6 أشهر
التدخل المجتمعي	تنظيم حلقات حوارية شبابية ومجتمعية لاحتواء التوترات	مجالس محلية + جمعيات شبابية	خلال شهرين	"كراسي حوار"، منصات مجتمعية متنقلة، وثائق تعهد تطوعية	انعقاد 100 جلسة حوار في 6 محافظات، وتقارير تقييم لخفض التوتر المحلي
المساءلة والملاحقة القانونية	تفعيل وحدة رصد وملاحقة لخطابات التحريض والكراهية	النيابة العامة + وحدة جرائم إلكترونية	مستمر – يبدأ فورًا	منصة تبليغ إلكترونية، دليل قانوني مبسّط، خط ساخن	تسجيل 100 بلاغ موثق، وصدور 10 مذكرات ملاحقة خلال 3 أشهر

التدخل الاقتصادي المجتمعي	دعم مشاريع تكافلية بين العائلات النازحة والمستضيفة	وزارة التنمية الاجتماعية + منظمات أهلية	خلال 4 أشهر	دعم مالي، أدوات زراعية بسيطة، مبادرات "مطبخ جماعي"، صناديق إقراض صغيرة	30مشروعًا تعاونيًا مجتمعيًا فعّالاً، يربط المصالح الاقتصادية بالتماسك المجتمعي
الفنون والحكاية كأدوات معالجة	إنتاج عروض مسرحية ومبادرات سرد مجتمعي لمواجهة الانقسام	مراكز ثقافية + مبادرات شبابية	خلال 3 أشهر	عروض تفاعلية، مسرح متنقل، تسجيلات بودكاست، جولات مجتمعية	تنفيذ 20 عرضًا تفاعليًا في مناطق النزوح + إنتاج 10 حلقات صوتية عن التسامح
إشراك الوجهاء والعشائر	تفعيل أدوار الوجهاء في احتواء النزاعات وتحفيز خطاب الوحدة	وزارة الحكم المحلي + لجان الإصلاح	خلال شهرين	جلسات توجيه، مذكرات تفاهم، توثيق لقصص النجاح	توثيق تدخلات ناجحة في 10 حالات صلح مجتمعية بعد الحرب